

أجود التقريرات

[525] والمهية المأخوذة بشرط لا التي هي فرد عقلائي مجال واسع ولكن ذلك خلاف

التحقيق ضرورة ان المهية باخذها مجردة عن الخصوصيات الخارجية لا تخرج عن حد المفهومية إلى كونها مصداقا بل هي تبقى على ما هي عليه من كونها مفهوما غاية الامر انه لو حظ على نحو الموضوعية اعني به لحاظه على نحو لا يكون فانها في مصاديقه كما في مثل قضية الانسان نوع وعليه فلا يعقل ان يكون الكلى الطبيعي هو الجامع بين المهية المجردة والافراد الخارجية التي يحمل عليها ذلك الكلى بالحمل الشايع ضرورة ان الجامع بين المفهوم والافراد الخارجية امر يستحيل (1) وجوده فلا معنى للنزاع في كونه كليا طبيعيا أو غيره فلا مناص حينئذ من الالتزام بكون الكلى الطبيعي متمحضا في كونه جهة جامعة بين جميع الافراد الخارجية وحقيقة مشتركة بينها المعبر عنها بالابشر المقسمى وقسيما للمهية المأخوذة بشرط لا الممتنع صدقها على الافراد الخارجية المعبر عنها بالكلى العقلي في كلمات بعضهم وعليه فيكون الجامع بينهما وبين المهية المأخوذة بشرط شئ التي اخذ فيها خصوصية من خصوصيات افرادها هي المهية المأخوذة على نحو الابشر المقسمى وبذلك اتضح ان الفرق بين الابشر المقسمى والابشر المقسمى هو ان الابشر المقسمى قد اخذ لا بشرط بالاضافة إلى خصوصيات الاقسام الثلاثة الممتاز كل منها عن الاخر باختصاصه بلحظ المهية على نحو يغاير لحاظها في القسم الاخر واما الابشر المقسمى فهو قد اخذ لا بشرط بالاضافة إلى الخصوصيات والافصاف اللاحقة لها باعتبار اتصاف افرادها بها كالعلم والجهل بالاضافة إلى الانسان فما تضاف إليه الابشرية في كل منهما مغاير لما تضاف إليه الابشرية في الاخر (ومن ذلك) يظهر انه يمكن تقسيم المهية إلى اقسامها الثلاثة بوجه اخر وهو ان يقال ان المهية اما ان تلاحظ على نحو الموضوعية وغير فانية في مصاديقها الخارجية فهي المهية المجردة المأخوذة بشرط لا واما ان تلاحظ على نحو الطريقية وفانية في مصاديقها وعليه فان لو حظت فانية في جميع المصاديق بحيث يكون المحمول الثابت لها ثابتا لجميعها فهي المهية المطلقة المأخوذة على نحو الابشر _____ 1 - الغرض من هذا الكلام هو بيان استحالة الجامع المقولى بين نفس المفهوم والمصاديق الخارجية واما الجامع الانتزاعي فوقوعه فضلا عن امكانه من اوضح الواضحات لكنك قد عرفت ان الكلى الطبيعي انما هو نفس الماهية المتحققة بنفسها في الخارج وفي كل قسم من اقسام الماهية الملحوظ بلحاط يختص به (*) _____